الأخبار
al-akhbar
الاثنين 26 آذار 2007 العدد 187

«جزر» محمد صلاح: الديجيتال طريق «السينما البديلة»؟

نجوان درويش

لا يتخيّل المرء أنّ فيلم فيديو ديجيتال، أنجز بموازنة لا تذكر، يمكنه أن يقدّم سرداً متماسكاً يحبس الأنفاس لساعة من الزمن. «جُزر» فيلم محمد صلاح الذي عُرض أخيراً في قسم "أفلام الديجيتال" ضمن مهرجان برلين السينمائي، إنتاج متقشف وجريء. إلا أنّه يذكّر ـ بطريقة ما ـ بما قدّمته السينما الإيرانية في بواكيرها، مبرهنةً على قدرة السينما على التحقّق بأدوات متواضعة، عندما تتوافر الموهبة في صنّاعها.

تبدو أفلام الديجيتال الآن تعميقاً لمسار مخرجين حاولوا قبلاً شق الطريق إلى "سينما بديلة". ويبدو كل هذا مفهوماً لأن أفلام الديجيتال اضطلعت بهذا الدور تحديداً: إذ يبدو صنّاعها متحررين من شروط الإنتاج وارتهانات السوق من جهة ومن سلطة الجمهور وتوقّعاته من جهة أخرى. هذا بالإضافة إلى كون طبيعة المادة (أي الديجيتال) تُنتج طريقة سرد وحساسية وتفكير مختلفة تفرضها طبيعتها التقنية. فلغة الديجيتال ليست لغة السينما نفسها كما يبدو واضحاً في النماذج الجيدة وبينها "جُزر".

يقدّم "جُزر" خمس قصص لعوالم فردية عاجزة عن إقامة تواصل مع الآخرين. تنتمي الشخصيات إلى حالات اجتماعية وأجيال مختلفة. إلا أنّ ما يجمعها هو مشكلة الوحدة التي تعيشها كلٌ منها على طريقتها. هذه النماذج قد توجد في أي مكان من العالم حيث تزيد العولمة من عزلة أفراده ومظاهر تماثل هذه العزلة في آن.

في "جزر"، هناك الشابة التي تكتب رسائل إلى نفسها بكل جدية وترسلها في البريد، والشاب الذي يعيش حياته عبر الإنترنت مع العلاقات الإلكترونية التي تفشل حين تطأ أرض الواقع. ويصوّر الفيلم حياة امرأة مسنّة تكرّ أيامها متماثلة كأنها يوم واحد في شيخوخة رتيبة وشفافة في آن. وأخيراً، لدينا "الكوبل" الشعبي (بائع فجل وزوجته) اللذان يتضاربان طوال المشاهد، و"منظف المراحيض" ذاك الشاب الصامت الذي يستعير مشاعره وردّات فعله من مشاهد أفلام يحفظها من دون أن يستطيع التمرّد على واقعه أو الردّ على الإهانات التي يوجّهها إليه مسؤوله في تنظيف الحمام (السُلطة). هذا الشاب الذي يُمكن النظر إليه كاستعارة بليغة لواقع الشعب المصري. فـ"منظف المراحيض" "يعيش" في ضجيج "الفضاء الكلامي" الذي يبثّه التلفزيون. وحركة التمرد الوحيدة التي ينفذها تكون ضد نفسه في نوع من الإرتداد على الذات وتدميرها (نجد معادلاً له في العنف الطائفي الذي شهده الشارع المصري أخيراً. وخصوصاً العنف الذي وقع في الإسكندرية).

يشتغل الفيلم منذ العنوان على فكرة "الجزر المعزولة" التي تستعمل عادة لوصف نمط من الاغتراب المعاصر (المديني غالباً)، حيث يعيش الأفراد معاناتهم جنباً إلى جنب لكن من دون مشاركة، وفي غربة لا تنجح مظاهر الاجتماع إلا في تعميقها.

وعلى رغم أنّ "الجزر المعزولة" باتت استعارة شائعة وفكرة مستعملة، إلا أن "جزر" محمد صلاح نجحت في تقديم شيء مفارق ومفاجئ حقاً. ما هو مفاجئ هو ما تجنّبه المخرج في فيلمه، أكثر ممّا هو إنجازه الأسلوبي. وقد يكون إنجازه الأسلوبي محصّلة لما تجنّبه من ذخائر "الكيتش" التي يتنفّسها الإنتاج الدرامي في مصر. إذ نجح مخرج "جُزر" في تقديم عمل يحمل في داخله البيئة المصرية من دون أن يحمل أياً من العوارض الأسلوبية التي تقترن بالإنتاج السينمائي المصري وتحدّ من كفاءته. حتّى يُخيّل إلينا أنّ "جزر" ليس "فيلماً مصرياً"، بل إنّه "فيلم" في الأساس وبعد ذلك يمكن القول أيضاً إنّه فيلم مصري بامتياز. مصري في تعامله مع مكوّنات البيئة المحليّة وفضائها المديني المهمل وتفاعلاتها الاجتماعية ومكبوتاتها وطريقتها في التعامل مع هذه المكبوتات.

وإن كانت ثيمة وحدة الإنسان وغربته، فكرةً قام على أكتافها إنتاج فنّي لا حصر له، فإنها تبدو في حالة "جزر" موضوعة قابلة لتقديم سرد جديد يخرج من راهنيته ومحليته نحو لغة لا تحدّها محليّتها. على المستوى التقني، اجتمع سيناريو متماسك مع أداء مقنع للممثلين، وجمالية في المشاهد والتصوير (على رغم أنّ أجزاء منه تمّت من دون إضاءة بسبب ظروف الإنتاج المتقشفة).

ما يثير الإعجاب في "جزر" هو الاستغناء عن "فولكلور" الإسكندرية وعدم "استثمار" أي من "أيقونات" المكان أو "صور" المدينة الجاهزة. وهو بهذا الاستغناء قدّم الإسكندرية بعيون واحد من أبنائها اليوم: بنظرة صحية وجريئة. وهي نظرة ـ على نقديتها وخلوّها من الغنائية ـ تقدّم الإنسان المصري بشكل يحترم إنسانيته. ولا يستعيض عن ذلك بالرتوش الغنائية، التي مارستها لعقود، "سينما" نمّطت الإنسان المصري وغطت ذلك التشويه بمنظومة غنائية "تمجّده"، بينما هي في الحقيقة تسلخ إنسانيته!


من فيلم «جزر»: قصّة الوحدة في زمن العولمة

الأربعاء 9 أيار 2007 العدد 221

«بهظ بيه» يُعلن «مدينة الإنترنت الفاضلة»

نجوان درويش

يبدو أن المدوّنين عبر الإنترنت (البلوغرز) في طريقهم إلى منافسة نقاد الأفلام، فقد وجّه أحد كتاب مدوّنة «إسكندرانيه» (www.eskandaranaya.blogspot.com) رسالة يدعو فيها أصحابَ المدوّنات في الإسكندرية إلى حضور عرض خاص لفيلم «جُزر» للمخرج الشاب محمد صلاح، والعرض لـ«أصحاب المدوّنات وبس». وعلى «المدوّن» أن يترك اسم مدوّنته على الباب عند دخوله إلى العرض الذي يُقام غداً الخميس في المركز الثقافي الألماني، على أن يقوم كل مدوّن بالكتابة عن الفيلم على صفحات مدونته «بالسلب أو بالإيجاب».

ويدعو «البهظ» أو «بهظ بيه». كما يسمّي نفسه. إلى «إنشاء علاقة بين المدونين ككتّاب مستقلين والسينما المستقلة... تعالوا ننشئ مجتمعاً مستقلاً له كتاباته وفنه وحركاته السياسية».

المجتمع الذي يدعو «بهظ بيه» إلى إقامته يمكن تسميته «مدينة الإنترنت الفاضلة». العرض لـ«فيلم مستقل» قُدّم في إطار فعاليات الدورة الأخيرة لأفلام الديجيتال في مهرجان برلين. ويبحث «جُزر»، في إحدى قصصه الخمس التي تشكّل الفيلم، الحياة الافتراضية التي يعيشها شبّان عبر شبكة الإنترنت والمجتمع الإلكتروني الذي يكوّنونه في الجغرافيا البشرية التي تشكّل الجزر المعزولة.

وعليه، هناك علاقة واضحة بين طبيعة الفيلم وموضوعه وبين دعوة المدوّنين إلى مناقشته، إذ يبدو «جُزر» معبّراً عن الواقع المحتقن الذي تعكسه ظاهرة المدوّنات. هذه الظاهرة التي أخذت تنتشر في مصر وغيرها من البلدان العربية، وتبدو متنفساً ومساحة تعبير، تعكس الاختناق الذي تعيشه الأجيال الجديدة في مجتمعات تحتكر وتراقب السلطة معظم وسائل التعبير فيها.

فيلم «جزر» لم يلقَ اهتماماً من لجان تحكيم بعض مهرجانات الأفلام المصرية التي شارك فيها، بحجة أنه يمثّل «تغريباً» يتجاوز «التجريب» المألوف. وعليه، يبدو أن نقد هذه الأفلام التي تمثل تجربة «مغايرة» للغة التجارية السائدة سيتم في «العالم الافتراضي» الذي تمثله المدوّنات. وتجدر الإشارة إلى أن مدينة الإنترنت «الفاضلة» التي يبشر بها «بهظ بيه» لا تشبه عالم المدونين أنفسهم، فقلة من هؤلاء تكترث للقيمة الفنية للأعمال السينمائية، وتخصص بعض المدونات صفحاتها للترويج للأعمال الفنية التجارية، كما يجد مدونون آخرون في صفحات الإنترنت فسحة لنشر ما ترفض المجلات والصحف نشره.

على أي حال لا يمكن إنكار أهمية الدعوة إلى تأسيس مجتمع يؤمن بالحرية لكل أفراده ويدعم النشاطات الثقافية والفنانين المستقلين البعيدين عن «لعبة السوق»، حتى لو كان هذا المجتمع افتراضياً.

http://www.al-akhbar.com
http://www.al-akhbar.com/ar/node/26783
http://www.al-akhbar.com/ar/node/31561

http://www.al-ayyam.com/znews/site/template/doc_view.aspx?did=54965&Date=5/1/2007

«جزر» محمد صلاح:

الديجيتال طريق «السينما البديلة»؟

نجوان درويش*

■ لا يتخيّلَ المرء أنّ فيلم فيديو ديجيتال، أُنجز بموازنة لا تذكر، يمكنه أن يقدّم سرداً متماسكاً يحبس الأنفاس لساعة من الزمن. «جُزر» فيلم محمد صلاح الذي عُرض مؤخراً في قسم «أفلام الديجيتال» ضمن مهرجان برلين السينمائي، إنتاج متقشف وجريء. إلا أنّه يذكّر ـ بطريقة ما ـ بما قدّمته السينما الإيرانية في بواكيرها، مبرهنةً على قدرة السينما على التحقّق بأدوات متواضعة، عندما تتوافر الموهبة في صنّاعها.

تبدو أفلام الديجيتال الآن تعميقاً لمسار مخرجين حاولوا قبلاً شق الطريق إلى «سينما بديلة». ويبدو كل هذا مفهوماً لأن أفلام الديجيتال اضطلعت بهذا الدور تحديداً: إذ يبدو صنّاعها متحررين من شروط الإنتاج وارتهانات السوق من جهة ومن سلطة الجمهور وتوقّعاته من جهة أخرى. هذا بالإضافة إلى كون طبيعة المادة (أي الديجيتال) تُنتج طريقة سرد وحساسية وتفكير مختلفة تفرضها طبيعتها التقنية. فلغة الديجيتال ليست لغة السينما نفسها كما يبدو واضحاً في النماذج الجيدة وبينها «جُزر».

يقدّم «جُزر» خمس قصص لعوالم فردية عاجزة عن إقامة تواصل مع الآخرين. تنتمي الشخصيات إلى حالات اجتماعية وأجيال مختلفة. إلا أنّ ما يجمعها هو مشكلة الوحدة التي تعيشها كلّ منها على طريقتها. هذه النماذج قد توجد في أي مكان من العالم حيث تزيد العولمة من عزلة أفراده ومظاهر تماثل هذه العزلة في آن.

في «جزر»، هناك الشابة التي تكتب رسائل إلى نفسها بكل جدية وترسلها في البريد، والشاب الذي يعيش حياته عبر الإنترنت مع العلاقات الإلكترونية التي تفشل حين تطأ أرض الواقع. ويصوّر الفيلم حياة امرأة مسنّة تكرّ أيامها متماثلة كأنها يوم واحد في شيخوخة رتيبة وشفافة في آن. وأخيراً، لدينا «الكوبل» الشعبي (بائع فجل وزوجته) اللذان يتضاربان طوال المشاهد، و«منظف المراحيض» ذاك الشاب الصامت الذي يستعير مشاعره وردّات فعله من مشاهد أفلام يحفظها من دون أن يستطيع التمرّد على واقعه أو الردّ على الإهانات التي يوجّهها إليه مسؤوله في تنظيف الحمام (السُلطة). هذا الشاب الذي يُمكن النظر إليه كاستعارة بليغة لواقع الشعب المصري. فـ«منظف المراحيض» «يعيش» في ضجيج «الفضاء الكلامي» الذي يبثّه التلفزيون. وحركة التمرد الوحيدة التي ينفّذها تكون ضد نفسه في نوع من الارتداد على الذات وتدميرها (نجد معادلاً له في العنف الطائفي الذي شهده الشارع المصري أخيراً ـ وخصوصاً العنف الذي وقع في الإسكندرية).

يشتغل الفيلم منذ العنوان على فكرة «الجزر المعزولة» التي تُستعمل عادة لوصف نمط من الاغتراب المعاصر (المديني غالباً)، حيث يعيش الأفراد معاناتهم جنباً إلى جنب لكن من دون مشاركة، وفي غربة لا تنجح مظاهر الاجتماع إلا في تعميقها.

وعلى رغم أنّ «الجزر المعزولة» باتت استعارة شائعة وفكرة مستعملة، إلا أن «جزر» محمد صلاح نجحت في تقديم شيء مفارق ومفاجئ حقاً. ما هو مفاجئ هو ما تجنّبه المخرج في فيلمه، أكثر مما هو إنجازه الأسلوبي. وقد يكون إنجازه الأسلوبي محصلّة لما تجنّبه من ذخائر «الكيتش» التي يتنفّسها الإنتاج الدرامي في مصر. إذ نجح مخرج «جُزر» في تقديم عمل يحمل في داخله البيئة المصرية من دون أن يحمل أياً من العوارض الأسلوبية التي تقترن بالإنتاج السينمائي المصري وتحدّ من كفاءته. حتّى يُخيّل إلينا أنّ «جزر» ليس «فيلماً مصرياً»، بل إنّه «فيلم» في الأساس وبعد ذلك يمكن القول أيضاً إنّه فيلم مصري بامتياز. مصري في تعامله مع مكوّنات البيئة المحلية وفضائها المديني المهمل وتفاعلاتها الاجتماعية ومكبوتاتها وطريقتها في التعامل مع هذه المكبوتات.

وإن كانت ثيمة وحدة الإنسان وغربته، فكرةً قام على أكتافها إنتاج فنّي لا حصر له، فإنها تبدو في حالة «جزر» موضوعة قابلة لتقديم سرد جديد يخرج من راهنيته ومحليته نحو لغة لا تحدّها محليّتها. على المستوى التقني، اجتمع سيناريو متماسك مع أداء مقنع للممثلين، وجمالية في المشاهد والتصوير (على رغم أنّ أجزاء منه تمّت من دون إضاءة بسبب ظروف الإنتاج المتقشّفة).

ما يثير الإعجاب في «جزر» هو الاستغناء عن «فولكلور» الإسكندرية وعدم «استثمار» أي من «أيقونات» المكان أو «صور» المدينة الجاهزة. وهو بهذا الاستغناء قدّم الإسكندرية بعيون واحد من أبنائها اليوم: بنظرة صحية وجريئة. وهي نظرة ـ على نقديتها وخلوّها من الغنائية ـ تقدّم الإنسان المصري بشكل يحترم إنسانيته. ولا يستعيض عن ذلك بالرتوش الغنائية، التي مارستها لعقود، «سينما» نمّطت الإنسان المصري وغطّت ذلك التشويه بمنظومة غنائية «تمجّده»، بينما هي في الحقيقة تسلخ إنسانيته!

* شاعر من فلسطين



لقطة من فيلم «جزر» (القدس العربي)



www.blogger.com

http://keesfeshar.blogspot.com/2007/05/blog-post.html

راسك شويه كده يا استاذ ..

KEFS FESHAR كيبس فشار!

Wednesday, May 02, 2007

جزر محمد صلاح



لقطة من الفيلم

السينما المستقلة .. تيار سينمائى حديث نسبياً فى مصر , لم تتشكل له معالم و لكنه فى طور البناء , دعوة لحضور فيلم "جزر" للمخرج محمد صلاح , الفيلم سيعرض اليوم فى معهد جوتة بالإسكندرية فى الـ 8 مساءاً , لم أشاهد الفيلم من قبل , فقط هو إعلان غير مدفوع الأجر.

Posted by Solo at 5/02/2007 12:33:00 PM

Contributors

- SHEBAK
- Zengy
- Solo

بعرض حالياً

- Fellini - Satyricon
- Not Another Teen Movie
- "Love is a mighty power"
- مشهور بالكار
- Poster (Underground)
- خيانة مشروعة ؟؟؟
- Natalie Portman
- You never had a camera in my head!
- Travis Bickle
- u don't talk about fight club

http://bahgaga.blogspot.com/2007/02/blog-post_27.html

بهجـه

27-Feb-2007

جزر جمع جزيره

جزر جمع جزيره مش جمع جزره ده عنوان فيلم المخرج الشاب الموهوب السكندرى الصاعد الواعد محمد صلاح

محمد مخرج متميز و ده تانى عمل له بعد سيكوتين 8 مج ... محمد مش محتاج يلتزم بقيود تحد من العمليه الابداعيه عنده.. علشان كده عمل سيزون لوحده ..لاعيد صغير و لا عيد كبير و لا نص سنه و لا أى من القيود السخيفه الاخرى... من الاخر بمزاجه و فى الوقت اللى يريحه

انا كان لي شرف العمل مع محمد فى فيلمه الاول كمنتج مساعد... يعنى بتاع مشاوير روح يا بهظ تعالى يا بهظ ... حاوت أعمل فيها فذلوك و مسكت السيناريو أقراه و عدوك مفهمتش حاجه ... كلام مكلكع و عسكرى بدراع خشب فى رجله وناس بتجرى و ناس بتقف بعلامات ممنوع التدخين فى الفجر وحركات كده.. پس لما كمل مونتاج الفيلم.. فهمت

المهم مش هو ده موضوعنا محمد بيعرض فيلمه الجديد جزر فى مركز الجزويت الثقافى لأول مره بمصر بعد عرضه فى فرنسا فى مهرجان كده معرفوش

المهم

الساعه 7:30

يوم 1 مارس

مركز الجزويت الثقافى الاسكندريه

مده العرض 60 دقيقه

انا محاول أنزل برومو للفيلم على اليلوح قريب

ملحوظه للجهله أمثالى برومو يعنى تيزر و هما قالولى كده

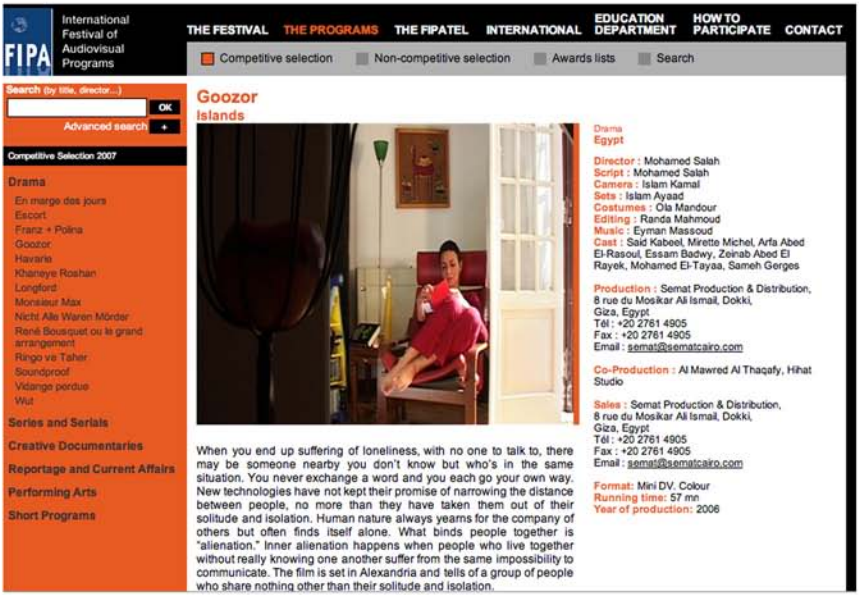
Top free Ads



من هو البهظ

Bahz Baih

View my complete profile





http://www.fipa.tm.fr/programmes/en?2007fic_16305
http://www.africine.org/?menu=film&no=3157

See also:
http://www.youtube.com/watch?v=ZUjL3Ph0cng
http://www.ambafrance-eg.org/cfcc/article-imprim.php3?id_article=1724